

من الموروث في مدينة الفلوجة:

المجالس الشعبية..

إضاءة

شرطة باب العظم

ماجد موجد

لعله من الطبيعي ان يعمل رجال الشرطة باخلاص على وفق المسؤوليات المنوطة بهم في كل الظروف وهي حفظ الامن ومطاردة المجرمين واللصوص ومساعدة الناس حسب الامكان في بعض القضايا الانسانية الصعبة مثلا ايصال مريض الى المستشفى في وقت متأخر من الليل او مساعدة امرأة عجوز على عبور شارع وغير ذلك، وهذا يحدث في الحياة الاعتيادية ولكن الظروف المريرة والقاهرة التي يمر بها بلدنا وهو يواجه وضعاً أمنياً في غاية الاربك والخطورة من خلال الهجمات الارهابية القذرة التي لا تفرق في اهدافها بين مستشفى او مدرسة او سوق وبين الثكنات العسكرية للمحتل ما جعل الحياة تفرور بنزيف الدماء البرينة التي لا ناقة لها ولا جمل في كل ما يحدث، وازاء هذا الوضع المخيف نجد رجال الشرطة العراقية يتخذون موقفاً باسلا وشجاعاً في اداء دورهم المسؤول غير ابهرين بما يترصده ارواحهم من فوهات المجرمين والخارجين عن القانون.

ولذا فان عملهم في تلك الظروف وهو على هذا المستوى من الاخلاص يجعلنا نقف لهم اجلالاً واكبار وهم يصدون بصدورهم الطاهرة رصاص القنلة والارهابيين من اجل ان ينعم هذا الشعب بالامان، ولعل من الامثلة الطبية في مواقف شرطتنا البواسل هم رجال شرطة باب العظم، فرغم صغر هذا المركز وقلة عناصره الا انه يقوم بدور كبير في حفظ الامن في منطقة واسعة هي الاكثر ازحاماً وعرضة للعمليات اللصوصية والاجرامية ولطالما كانت لهم فعاليات شجاعة في مطاردة الخارجين عن القانون والقبض عليهم فضلاً عن دورياتهم الواسعة في شارع الجمهورية حيث تنتشر شبكات من اللصوص مستغلين ازحامات منطقة الشورجة او الركاب في الباصات ذات الطابقين والتي طالما شكا اولئك الركاب من كثرة اللصوص لاسيما في المدة التي اعقبت سقوط النظام السابق، ولكن الحال اختلف كثيراً الان بعد ان قام رجال الشرطة بزج عناصر مدنية استطاعت الحد من هذه الجرائم الدنيئة، ما جعلنا نقف هذه الوقفة هو منظر احد رجال شرطة باب العظم وهو يلفظ انفاسه الاخيرة بعد ان اصابه احد اللصوص المجرمين حيث كان يطاردهم ولم يوقفه سوى تداويه من شدة النزف، فسلام على روحه الطاهرة وعلى ارواح شهدائنا الابرياء وهم يدفون ثمن حريتنا وامنا ومستقبل ابنائنا.

يبقى ان نقول ان رجال شرطة باب العظم مواقف طبية مع انباء المنطقة وهم لا يدخرون جهداً في متابعة شكاوى المواطنين، بل انهم ما ان يسموا صوت طلق ناري حتى يهبون لاستكشاف الامر والقوقوف على اسبابه فليحفظهم الله ويحفظ جيشنا وشرطتنا وشعبنا من كل مكروه.

منذ قديم الزمان كان التالف العراقي والطائفي والاخلاقي في بلاد الرافدين هو الشريعة المثلى لخلق بيئة اجتماعية خالية من الشوائب والمنفعات.. وكان من بين ذلك التالف: مجالس الدواوين التي كانت شائعة ومازالت عامرة ومزدهرة في هذا البلد خاصة في مدينة الفلوجة حيث كان الاهالي يلتقون فيها بعد صلاة العشاء، منها ديوان (ال عريم) الحميد رشيد) وديوان (حافظ الصالح).

عندما كنا صغارا سقط عصفور صغير من شجرة وانطلق صوب ديوان الشيخ فانطلقنا وراءه لجلبه وكان الشيخ رحمه الله جالسا فانتفض قائما وقال: ماذا تريدون فقلنا له نريد العصفور فقال لنا: انه اصبح دخيلا في الديوان ولا يمكنني اعطاء لكم فوزع لنا الحلوى والمبالغ وزرع فينا خصلة المحافظة على القيم الاجتماعية.

اما السيد (فيصل عريم) فقد تحدث عن ديوان عمه (عبد العزيز عريم) قائلاً: يتمتع هذا الرجل رحمه الله

الفلوجة / سفير كامل شهاب

التقىنا السيد صباح الشتران احد مؤرخي هذا الموروث الناصع وحدثنا عن ديوان (محمد عباس الجسام) شيخ عشيرة الجميلة قائلاً: كان ديوان المرحوم الشيخ محمد من اشهر الدواوين في المدينة لكونه يتمتع رحمه الله بطيبة القلب والكرم والاخلاق ويوقر الكبير ويوفر السكن للفقراء ويجمع في ديوانه اعيان وشيوخ ورجال المدينة، ويروي السيد صباح حادثة، قائلاً..

بطيبة القلب ورحابة الصدر ويقصد ديوانه ابناء بلدته لقضاء حوائجهم في العاصمة بغداد لكونه كان نائباً في البرلمان. ويضيف فيصل.. كان يملك الحس الاجتماعي الخالص، ويقصده الكثير من ابناء المحافظات ويقضي حوائجهم فتراه يذهب معهم الى بغداد دون مقابل لكونه يتمتع بنفوذ كبير وينال التقدير والاحترام في الاوساط الحكومية العراقية كذلك كان يلتقي في هذا الديوان العامر انذاك الشاعر الكبير معروف الرصافي ووجهاء الفلوجة

واعيانها ومعظم اهالي المدينة. السيد (نوري العشاب) قال: كان هناك ايضا في المدينة ديوان (حافظ الصالح) وكان هذا الرجل رحمه الله عشاب المدينة ويقصده المرضى من المناطق المحيطة بالمدينة ويمكثون في ديوانه اياماً واسابيع للتداوي والعلاج حتى يخرجوا اصحاء.. ويضيف: كان المرحوم حافظ يتمتع ببنية قوية ويسبح في نهر الفرات في فصل الشتاء القارس ويذهب بعد السباحة لاداء صلاة الصبح في المسجد القريب من النهر ومات عن عمر ناهز ل

(١٢٠ سنة)، ولم يقلع اي ضرر من اسنانه، وغذاؤه المفضل السمن الحيواني والحليب البقري. واستطرد قائلاً: كان ديوان هذا الرجل عامراً بالزوار والمحبين وخاصة بعد صلاة العشاء ويتداول الحديث في المجلس عن اخر التطورات في ارجاء العمورة. ويتكلمون عن صفات واخلق العشائر وماثرهم وكرمهم والتأكيد على حب الجار والحكمة من اللقاءات الشعبية والاجتماعية وحث الجميع على التمسك بالروابط الاجتماعية والاسرية والتكافل

والتآلف الاجتماعي بين العشائر. عن ديوان (نجم العبد الله) حدثنا المواطن (احمد جلال الدين) قائلاً: يعتبر مجلس نجم رحمه الله من المجالس المعروفة والمشهورة في المدينة ويقصده ابناء المدينة وشيوخ العشائر لكونه ملتقى لحل النزاعات الدائرة اذذاك بين العشائر والاشخاص كذلك كان هذا الرجل مع اصداقائه من الاشخاص الخيرين الذين يسعون لحل الخلافات والنزاعات واصلاح ذات البين دون مقابل.

الجنائن المعلقة كانت (تلا للرماد)

على غرارها فوق تل صناعي ويسمى (تل الرماد)، والذي انشأ الجنائن متصرف الحلة

المرحوم سعد صالح جريو. يقول العلامة يوسف كركوش في كتابه تاريخ الحلة..



من اهم الاعمال العمرانية لسعد صالح جريو عندما استلم منصب متصرف الحلة في المرة الاولى (١٩١٤/٤/١٩٣٩ / ٧/١٩٤٠) هو انشاء حديقة الجبل (الجنائن المعلقة) على منطقة او تل من الرماد متكون من حرق الضادورات والاشواخ ففكر في تحويل هذا المكان الى حديقة بعد ان اصبح مصدر ازعاج للناس.. وكانت هذه الفكرة انذاك خيالية.. فعمل في بادئ الامر الى نصب مضخة ماء بجوار الجسر الاوسط (القديم) لنقل المياه من الشط بواسطة الانابيب الى هذا التل.

وقال الاستاذ عامر تاج الدين الباحث في التاريخ الاجتماعي لمدينة الحلة.. (كانت في هذه المنطقة مكائن تعمل بالنفط الاسود لطحن الحبوب وتهيش الرز أي (تقشيره) وتم جمع الخلفات والقشور وتحرق في مكان بعيد عن المدينة حتى لا

تنتطير القشور الى داخلها وبدأ المكان بالارتضاع واطلق عليه الناس تسمية (تل الرماد...) وذكر كبار السن.. بأن الحلبيين كانوا يدفنون (الشلمغ) في التل كي (يشوى) ويكون طعامه لذينا.

وقال الاستاذ عدنان سماكة، الباحث في التراث المحلي: (ذكر لي الاديب والصحفي المرحوم محرز الدين القزويني.. بان المرحوم سعد صالح قد جلب لهذا الانجاز الرائع العمال المهرة، ووفر لهم كل مستلزمات البناء، كما استعان بالسجناء لاكماله.. وعندما نقل متصرفاً للواء الكوت كان يتالع العمل في الحديقة من خلال اتصاله المستمر بمدير البلدية).

بقي هذا المنجز العمراني الضخم شامخاً يتحدى الزمن ترتاده العوائل للحلية للتنزه والطلاب للقراءة.. وفي السنوات الاخيرة ا همل واصبح ارضاً

جرداء مما ادى الى انحسار الاهتمام به من قبل السكان والسفراء السياحية الوافدة للمدينة.

وطالب الفنان المسرحي محمد المرعب بلدية الحلة بالعمل من اجل اعادة حديقة الجنائن المعلقة الى ما كانت عليه في السابق باعتبارها شاهداً سياحياً مرتبطاً بتاريخ الحلة وامكانية اقامة مسرح صيفي عليها.

واكدت المعلمة ايمان غازي على ضرورة انشاء كازينوات للعوائل فيها مع العاب تسلية للاطفال. واقترح الاستاذ مزراحم الجزائري اعادة تأهيلها باعتبارها رنة تتنفس عبرها العوائل القريبة لقله وجود المساحات الخضرة. وطالب الاستاذ محمد العميدي الجهات المختصة باقامة فندق سياحي او مجمع ثقافي يضم الاتحادات والجمعيات في الحلة للقيام بنشاطاتها الابداعية.

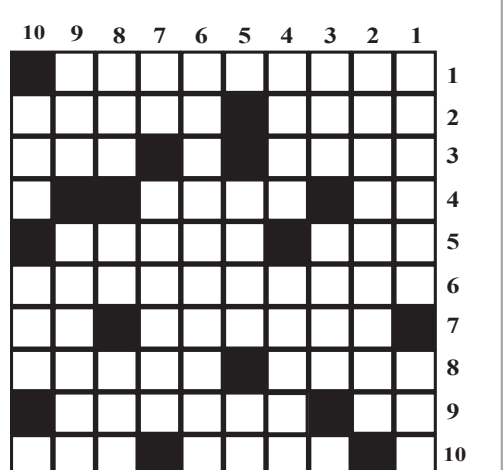
الكلمات المتقاطعة

إعداد: حيدر عاشور

٤. متشابهان، تتركه وتتخلى عنه (م)
٥. اصبح ذا مال وشراء . ضوابط وجنود واحكام.
٦. كلمة انكليزية تعني سيارة نقل الاشخاص. نهلك ونفنى (مجزوم).

عمودي

١. ملك عراقي قديم حكم بابل، عرف بسنة القوانين توفي عام ١٧٥٠ ق. م. مادة قاتلة.
٢. ممثل مصري كوميدى شهير من اجمل مسرحياته (المتزوجون).
٣. الي مبعثرة. رسوم ولوحات وفوتغراف.
٤. نبصرهن ونلمحن. طريق ودرب وجادة.
٥. نطلب المعونة والسند. يكتمل وينتهي.
٦. ثلثا عام. مصلح ومنجي.
٧. قويات البنية وتماسكات.
٨. نهر عربي.
٩. مركز محافظة عراقية. عبودية ودل.
١٠. شاعر عراقي افضل ما اجاد به قصيدة مدح بها الامام الحسين (ع) (الاسم الاول فقط).



الجمال

١2 اذار 20 نيسان

لكي لا يسطول انتظارك في تحقيق الاحلام الحلوة عليك ان تواجه الحياة بعقل وقلب مفعمين.. بالامل والتفاؤل.. ستحقق ما تتمنى تحقيقه بالمثابرة.

الثور

١2 نيسان 20 ايار

حاول ان تعتذر من الذين اسات اليهم من غير سبب معقول لكي تحقق انتصاحك فضيلة الاعتراف بالخطأ وشجاعة المبادرة الى تصحيحه وتذكر ان النفوس الكبيرة لا تضيق بالحق مهما كان ثقيلًا.

الجوزاء

١2 ايار 20 حزيران

السعادة التي تبحث عنها قد تكون قريبة منك ولا تتطلب منك سوى التفاتة قصيرة.. التطلعات غير العقلانية قد تضيق علينا الكثير من فرص السعادة.

السرطان

١2 حزيران 20 تموز

معالجة مشكلة ما.. يجب ان لا تكون على حساب اشارة عشرات المشكلات غيرها.. ما تحاول ان تسعى اليه من اهداف طيبة ستلاقي تجاوباً من الطرف الاخر وسيكون النجح حليفك.

العذراء

١2 اب 20 ايلول

الحب الذي تختزنه لك قلوب محبيك ومعارفك هو اثنان مايمكن ان يحققه انسان في حياته.. عليك ان تتذكر دائما وتسعى لادامته بكل ما اوتيت من صبر ومثابرة وتواضع.

الميزان

١2 ايلول 20 الاول

الحب ليس كلمات تقال في المناسبات الخاصة والعامه وانما هو رصيدنا من الفعل المتسم بالتضحية والتفاني والاخلاص فلا يجب ان نخطا في القاييس حين نريد ان نتأكد من حب الاخرين لنا.

العقرب

١2 ايلول 20 الثاني

الاعتماد على الحظ والقسمه والنصيب دون جهد منا لن يحقق لنا ما نتمنى تحقيقه.. وتذكر ان لكل مجتهد نصيب كما يقال فليكن طموحك على قدر ما تسعى قدرتك وامكاناتك.

القوس

١2 الثاني 20 الاول

مصارحة من تحب بتقنية الهواجس التي تنتابك هو طريقك للخلاص من وطأة العذاب الذي تعانيه فلا تتردد في ممارسة حق من حقوقك التي لا يختلف عليها احد معك.

الجدي

١2 ايلول 20 الثاني

لا أحد يضمرك لك الشر والحقد فلا تتعامل بحساسية مع كل من يسدي اليك النصيحة وتذكر ان الجميع يبادلونك الجماع السود والاخلاص.

الحوت

١2 شباط 20 اذار

التعاون مطلوب منك في مجال العمل.. كل ماتتمنى تحقيقه اذ لابد من المثابرة بعد ان تحدد اهدافك ليكون سعيك اليها باقل التكاليف وافضل النتائج.